LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: The administrative institutional language in Algeria between the constitution authorities and the practical reality: The Algerian Post Institution in Béjaïa as a case study

Author(s): SAMIRA MEHNI

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 1(Special), (April 2024), PP266-279

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/133

How to cite(APA): MEHNI, S. (2024). The administrative institutional language in Algeria between the constitution authorities and the practical reality: The Algerian Post Institution in Béjaïa as a case study. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(01(Special), 266–279. https://doi.org/10.61850/lij.v5i01(Special).133

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2024

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

لغة المؤسسة الإدارية بالجزائر بين سلطتي الدّستوروو اقع الممارسة مؤسّسة بريد الجزائر ببجاية أنموذجا

The administrative institutional language in Algeria between the constitution authorities and the practical reality The Algerian Post Institution in Béjaïa as a case study

مهني سميرة *
مخبر الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر

MEHNI SAMIRA
Laboratoire des Pratiques Langagières en Algérie Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou Algérie
samira.mehni@ummto.dz

تاريخ استلام المقال:2023/12/28	تاريخ القبول: 2024/04/29	تاريخ النشر:2024/04/30

ملخص

تهدف هذه الدّراسة إلى التّعرف على لغة المؤسّسة الإدارية بالجزائر، وذلك بتشخيص واقع اللّغة العربية من خلال النّصوص والوثائق الرّسميّة في مؤسّسة إدارة بريد الجزائر ببجاية، وكذا معرفة واقع الممارسات فيه، وذلك من خلال تناول القضايا والجزيئات المتعلقة بالموضوع، وإليه خلصنا إلى: عدم وجود سياسة لغوية واضحة تحدّد اللّغة المناسبة في الإدارة، ورغم القوانين والدّساتير التي وضعتها الجزائر إلى أنّ الإدارة ببريد الجزائر لم تستجب لقانون التّعريب الّذي أقرّته حول اللّغة العربية لكونها مازالت تستعمل اللّغة الأجنبية من خلال الوثائق المتحصل عليها من مؤسّسة بريد الجزائر ببجاية، كما توصلت الدّراسة إلى أنّ واقع الاستعمال أظهر أن العديد من المواطنين عانوا من مشاكل مع الإدارة في الوثائق والتّواصل.

الكلمات المفاتيح: الإدارة؛ الممارسة؛ سلطة الدستور؛ التّعريب؛ بريد الجزائر؛ الفرنسية.

Abstract

This study aims to identify the language of the administrative institution in Algeria, by diagnosing the reality of the Arabic language through official texts and documents in the Algerian Post Administration Institution in Bejaia. In addition, it tries to observe the reality of practices therein, by addressing the issues related to the subject. There is an absence of a clear linguistic policy that determines the appropriate language in the administration despite the laws and constitutions made by Algeria. The administration at Algeria Post did not respond to the Arabization law that it approved regarding the Arabic language, as it still uses the foreign language in its documents. This paper also concluded that the reality usage showed that many citizens suffered from problems of communications with the offices of Algeria Post.

* **المؤلف المرسل:** مهني سميرة **البريد الإلكتروني:** samira.mehni@ummto.dz

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Keywords: administration; practice; constitutional authority; Arabization; Algeria Post; French.

1. مقدمة

اللّغة العربيّة ذات أهمية كبيرة، فهي جزء هام من الهويّة الجزائريّة، وأحد أهمّ عوامل بناء الوحدة والتّلاحم بين مختلف عناصر المجتمع الجزائري. كما أنّها تساهم في النّهوض والتّطور وتنميّة الدّولة، لذلك من الواجب علينا الاهتمام بها؛ ليس لأنّها وسيلة تواصل وتفاهم فقط بين الأفراد وإنّما وعاء الدّين وحافظته.

وقد اجتازت هذه اللّغة صعابا وعراقيل في مرحلة الاستعمار الفرنسي، وبعد الاستقلال قامت الدّولة الجزائريّة بوضع قانون التّعريب في جُلّ الميادين التّابعة لها، وذلك من خلال سن القوانين على الوثائق والسّجلات.

ومس قانون التّعريب الإدارة التي تعتبر إحدى ركائز الدّولة والمجتمع، إلاّ أنّ ما لاحظناه من عيّنة مؤسسة بريد الجزائر ببجاية من خلال الوثائق المتحصل عليها، وأيضا من الواقع اللغوي المستعمل من قِبَل الموظفين والمواطنين، أظهر أن الإدارة لم تحظَ بالتّعريب ميدانيا بقدر ما حظيت به في القرار، وهذا إنّ دلّ على شيء فإنّما يدل على أنّ القرارات لم تكن لها مصداقية في الواقع. وهذا ما سنحاول تبيانه من خلال الوقوف عليه والإجابة عن إشكالية الدّراسة الآتية: ما هو واقع اللّغة العربيّة في المؤسّسة الإدارية لبريد الجزائر ببجاية؟

أهداف الدّراسة: تهدف هذه الدّراسة إلى:

- التّعرف على دواعي التّعريب في الجزائر.
- إبراز المكانة الّتي حظيت بها اللّغة العربيّة في المجال الإداري من خلال المراسيم الوزارية والقرارات الرّئاسية.
- تشخيص واقع استعمال اللّغة العربيّة في المؤسّسة الإدارية ببريد الجزائر ببجاية.

اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي والتّحليلي، والمنهج التّاريخي على مستوى تحليل المادّة التّاريخية سواء كانت وثائق رسميّة أو قرارات.

2. ماهية المؤسّسة الإدارية:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

المؤسّسة: تعرّف بأنّها" مجموعة الوسائل البشرية والمادية والماليّة خصّصت لأداء غرض اقتصادي معيّن"(عواريب، 2006، صفحة 74)، أو هي "منشأة تلعب دور أساسيّا في النّشاط الاقتصادي حسب طبيعة مهامها من حيث تصنيع منتوج أو تقديم خدمات أو تسويق سلع"(الأعمش، 1999، صفحة 2). يشير مصطلح "المؤسسة" إلى جماعة من الأشخاص يستخدمون الوسائل المادية والمالية لتحقيق أهداف محددة، وتختص كل مؤسسة في تحقيق هدف ونشاط محدد، حيث تكون المؤسسات إما عامة أو خاصة، وتم تقسيمها إلى عدة مجالات منها المؤسسات الصناعية والتجارية والخدماتية.

الإدارة: مرآة تعكس حياة المجتمع فهي تعبّر عن "مجموعة العمليات الّتي يتم بمقتضاها وضع الإمكانيات البشرية والمادية وتوجيهها توجيها كافيا لتحقيق أهداف الجهاز الذي توجد فيه".(آل ناجي، 2016، صفحة 20) تقوم إدارة الأعمال بتنفيذ المهام من خلال الأفراد بواسطة التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة على جهودهم، حيث تهدف إلى تحقيق هدف مشترك. لذا، تركز الإدارة على النشاط الجماعي بدلاً من الفردي، وتتضمن عناصر رئيسية مثل: التخطيط، التنظيم، التنسيق، التوجيه والتقويم، وتعتبر وسيلة لتحقيق الأهداف المرسومة.

فالمؤسسة الإدارية عبارة عن منشأة تلعب دورا أساسيا في تحقيق عمل معين، ويتم ذلك عن طريق الوظائف الإدارية المتمثلة في التّخطيط والتّنظيم والتّنسيق والتّوجيه والرّقابة لتحقيق هدف معين يخدم المجتمع.

3. مفهوم التّعريب:

تعددت التّعاريف الخاصّة بالتّعريب إذ هناك من يعرّفه بأنّه نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللّغة العربيّة سواء تم هذا النّقل دون تغيير في الكلمة أم بعد إجراء تغيير وتعديل عليها، وإذا تم نقل اللفظ الأجنبي إلى اللّغة العربيّة من دون تغيير سمي (دخيلا)، وإذا وقع عليه التغيير سمي (معربا). (ميسون، 2013، صفحة 594). وبالتالي فالتّعريب إذا وقع فيه تغيير سمي معربا، أمّا إذا بقي على حاله دون تغيير سمي دخيلا.

وهناك من يروج لفكرة أنّ التّعريب هو استخدام اللّغة العربيّة كلغة إدارية في مختلف مجالات المعرفة،سواء في النّطق والكتابة والدّراسة والتّدريس والتّرجمة والإنشاء، ومن هنا بدأت حكومات الدّول العربيّة بعد استقلالها في العصر الحديث في تعريب الإدارات والمؤسسات الاقتصادية والتّعليمية التي كانت تستخدم الفرنسية والإنجليزية. ونشأت حركة لإبراز أهمية إحياء دور اللّغة العربيّة في التّعليم

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وجعلها لغة العلم وتدريس العلوم، حيث بدأت حركة التّعريب في مصر في القرن التّاسع عشر، ثم انتقلت إلى سوريا والعراق في القرن العشرين، وتبعتها حركات تعريب في دول الوطن العربي مثل تونس والجزائر والمغرب وغيرها.(السعادات، 1999، صفحة 36).

والتّعريب قد يكون سياسة تتبعها الدّولة لتشجيع أن تكون اللّغة العربيّة لغة تواصل في جميع المجالات العلم والتّعليم والإدارة والحياة اليومية.

4. اللّغة في المؤسّسة الإدارية الجزائريّة:

المؤسّسة ذات أهداف اجتماعية؛ فهي ترتبط بمجموعة كبيرة من الأشخاص وذلك لأنّ" من يعمل ليس فردا واحدا وإنما مجموعة كبيرة من الأفراد، ويكون إنتاجها مرتبطا بمؤسسات أخرى عديدة، أو لأن سلعها معدّة لمجموعة كبيرة من المواطنين"(شيحا، 2004، صفحة 399)، فالعمل الجماعي يحتاج إلى وسيلة تربط بين هؤلاء ولا يوجد أفضل من اللغة لأداء هذا الدّور.

وبالتّالي تعتمد كلّ مؤسّسة على لغة ومصطلحات تميّزها عن غيرها، يقال لها لغة الإدارة، فصالح بلعيد يعرّف لغة الإدارة بقوله" ومن هنا فإن لغة الإدارة تعني اللغة التي تستعمل في دواليب الإدارة بمختلف أشكالها...". (عواريب، 2006، صفحة 74) وبما أن "عملية الإدارة لا تتم إلا حيث توجد مؤسسة سواء كانت هذه المؤسسة إنتاجية أو خدمية". (حجي، 2000، صفحة 16)، فإن لغة المؤسّسة الإدارية هي التي تستعمل في شتى المؤسسة بمختلف أنماطها.

وبعد الاستقلال اتّخذت الجزائر إجراءات مباشرة وهي إعادة الاعتبار للغة العربيّة، بحيث خطت خطوة هامّة في هذا واتخذت لنفسها قرارًا يمكّنها من استرجاع سيادة الشّعب الجزائري وذلك باسترجاع لغتها، حيث قامت بسياسة التّعريب التي نص عليها الدستور، وبذلك تمكنت الجزائر من أن تسترجع مكانة اللّغة العربيّة في العديد من المجالات الرّسمية وغير الرّسميّة.

5. دواعي التّعريب في الجزائر:

- إنّ التّعريب جزء أساسي من مسيرة التّحرير الوطني الكبرى، وبالتّالي يمثل تصحيحاً للوضع اللّغوي المصطنع الذي فرضه النّظام الاستعماري، فضلاً عن أنّه يعد تصحيحاً لوضع لغوي سليم يجب أن يعكس تطلعات الشّعب. (كربوش، 2009، صفحة 67).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- يُعَدّ التّعريب ثورة في الصناعة والزراعة والثقافة، والتي تشهدها الجزائر بعد الاستقلال، بهدف البناء والاندماج في مسيرة التّطور والتّقدم الحضاري. وذلك بعد محاولة المستعمر الفرنسي لمسح الهوية الوطنية وتدمير قوميتها. (كربوش، 2009، صفحة 67).
- ارتباط اللّغة العربيّة بالدّين الإسلامي ارتباطا وثيقا لا يقبل انفصالا. (شراك، 2023، صفحة 6).
- جعل اللّغة العربية لغة الحياة في الجزائر وإدخالها في جميع التّعاملات الرّسميّة وترسيخها في المجتمع من خلال الاستخدام اليومي كي تبقى حيّة متطورة ملائمة للعصر ومستجداته.
- التّخلّص من التّبعية الثّقافية اللّغوية، ويمكن للشعب من مواجهة معركة التّقدم بلغته، ويسمح بتطور الثّقافة القوميّة.

6. اللغة العربية في مؤسسة بريد الجزائر من خلال المواثيق والدّساتير الرسمية:

1.6. التّعريف بمؤسسة بريد الجزائر:

تأسس بريد الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي 02/43 المؤرخ في 14 جانفي 2002 مع الإصلاحات التي باشرتها الوزارة الوصيّة، لكن الانطلاقة الحقيقية كانت عام 2003، ويجمع بريد الجزائر بين المهام العمومية الإدارية وبين الخدمة العمومية الصّناعية والتّجارية، محافظا في ذلك على مهنته القاعدية المتمحورة أساسا حول خدمة البريد والطرود والخدمات المالية البريدية، ووضعت المؤسسة العمومية تحت وصاية وزارة البريد والاتصالات واللاسلكية والتّكنولوجيات والرقمنة (عطاالله و بوهالي، 2021، صفحة 360).

أقدمت الجزائر على تنفيذ سياسة تعريب مست الإدارات العمومية مع سياسات تحديث جذرية وطَموحة في قطاعات الإنتاج الصّناعي والزّراعي، متخذة من التّشريعات والقوانين وسيلة لتطبيق تعريب تدريجي للإدارات والمؤسّسات العمومية، أما فيما يخص تعريب الإدارة فقد كانت بدايته:

- صدور أول مرسوم يخص التعريب في 26 أفريل 1968 في شكل مرسومين، جاء المرسوم الأوّل تحت رقم 68-92 يطالب بإجبارية معرفة الموظفين للّغة الوطنية، المرسوم الثّاني رقم 68-95 تضمن إعادة التّذكير بضرورة تطبيق الأمر السابق، حيث حدد تاريخ أوّل جانفي 1971 كحد أقصى لتعلّم اللغة العربية جاء فيه الدخول إلى أية وظيفة دائمة في إدارة الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية يتوقف من أول يناير 1971 على معرفة كافية للغة العربية، ويخضع

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

المرشحون للتوظيف عن طريق الشّهادات إلى اختبار خاص باللّغة العربية.(الجريدة الرسمية، 1971، صفحة 118).

- صدر مرسوم في 8فيفري 1969 رقم 69-09 يطالب بإنشاء مكاتب للترجمة في مختلف الوزارات؛ جاء في المادة الأولى يحدث في كل وزارة مكتب للترجمة، يكلف بالترجمة إلى اللغة العربية الوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية، ومشاريع النّصوص ذات الصّبغة التّشريعية، ثم صدر مرسوم آخر رقم 69-156 تضمن القانون الأساسي الخاص بالمترجمين، والذي جاء فيه يكلف المترجمون بالترجمة الكتابية والشّفهية للوثائق والمراسلات والنصوص الرّسمية ومشاريع النّصوص ذات الصّبغة التّشريعية والتنظيمية. (سفيان، 2019، صفحة 11).

  في هذه المرحلة كانت محاولة تعريب الإدارة قد اقتصرت على التّرجمة الحرفية للوثائق.

- صدر في 12 أفريل 1970 قرار وزاري مشترك تضمن تحديد مستويات معرفة اللغة العربية بالنسبة لموظفي إدارات الدولة والجماعات والهيئات العمومية، والهدف الرئيسي من هذا القرار الذي نصّت عليه المادة الأولى هو تحديد المستوى الذي يجب على موظفي إدارات الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية أن يثبتوه في معرفة اللغة العربية. (وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، 1973).
- اتّسمت مرحلة 1971-1976 بصدور العديد من القرارات الرسمية، منها قرار 22 نوفمبر 1971 صدر تحت رقم 71-2 مُدِّدت بموجبه الأحكام رقم 68-92 المؤرخ في 26 أفريل 1968 القاضي بإجبارية الموظفين على معرفة اللّغة العربيّة إلى 09 أفريل1971 جاء فيه: "يحتم على الموظفين من الجنسية الجزائرية القائمين بعملهم، وعلى الذين تمّ توظيفهم قبل الفاتح جانفي 1971 في الإدارات العمومية والهيئات العمومية أن يكتسبوا معرفة كافية باللغة الوطنية، التي دونها لا يمكن لهم أن يحصلوا على ترقية في ميدان عملهم".(الجريدة الرسمية، 1971).
- صدر قرار أخر مؤرخ في 25 أوت 1971تضمن تدابير في مؤسسات التّعليم العالي، ويعتبر هذا القرار أول قرار استخدم مفهوم التعريب بصفة واضحة، ذلك أن القرارات السابقة الذكر كانت تستعمل مصطلح اللغة الوطنية في حين استخدم هذا القرار اللغة العربية، وهذا يعتبر تطورا في طرح الموضوع جاء في المادة الأولى: "يدرج تعليم اللغة العربية ابتداء من السنة الجامعية 1971-

1972، وفي جميع برامج الدروس العليا باللغات الأجنبية المنظمة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. وقد تضمنت المادة الثانية:(سفيان، 2019، صفحة 12).

- يتلقى الطّلبة خلال مدّة دراستهم تكوينا باللّغة العربيّة بحيث يمكنهم في نهاية دروسهم: أن يندمجوا في السّير الشّامل للتعريب، أن يكونوا قادرين على استعمال العربية كلغة عمل في مهنهم الإدارية، لاسيما بواسطة معرفتهم الواسعة للمصطلحات التّقنية المرتبطة بنوع التّكوين المتّبع.

- القانون رقم 05/91 المؤرخ في 16 جانفي 1991 والمتضمن تعميم استعمال اللغة العربية، حيث نصّت المواد فيه من 4 إلى 14 كلّها إلى إلزام كل المؤسسات والهيئات بتحرير كل الوثائق الرسمية والتقارير ومحاضر الإدارات العمومية باللّغة العربية، ويمنع في الاجتماعات الرسمية استعمال لغة أجنبية. (عبد الوهاب، 2005، الصفحات 16-17).

هكذا إذن من خلال هذه المحطّات اتضح أنّ الدّولة الجزائرية لديها نوايا حسنة في اعتمادها سياسة تعريبيه في الإدارة، وهذا من خلال إصدار القوانين والنّصوص والوثائق الرّسمية، إلا أنّه يبقى مجرد إجراء كغيره من القرارات الصّادرة في حق اللّغة العربية، ولم ترتق إلى مجال التّطبيق الفعلي لأنّ القطاعات الاقتصادية والتجارية مازالت" لم تتم تصفية الاستعمار بها ثقافيا، كون اللّغة العربية تمثّل عنصرا أساسيا حاملا للبعد الثقافي، إذ أن هناك تباعد ما هو مروّج من طرف الخطاب السّياسي والواقع الميداني، حيث يتم التّكوين باللّغة العربية، إلّا أنّها مازالت في القطاعات الاقتصادية تتعامل باللغة الاجنبية".(جرادي، 2017، صفحة 18).

2.6. و اقع استعمال اللغة العربية بمؤسسة بريد الجز ائر:

سنحاول من خلال هذا العُنصر تشخيص الواقع اللغوي داخل مؤسسة بريد الجزائر ببجاية وذلك من خلال ملاحظة الوثائق وتحليلها وكذا من حيث لغة الحوار مع المواطنين.

1.2.6.اللغة المكتوبة في الوثائق الإدارية:

بالرغم من مسيرة التعريب التي فرضتها الجزائر في جميع القطاعات، بما في ذلك الإدارات، إلا أن هناك بعض المؤسسات وخاصة المؤسسة التي هي محل الدراسة أبت بأن تخضع لهذا القرار كونها مازالت تستعمل اللغة الأجنبية في سجلاتها وملفاتها ومحرّراتها، والواقع خير شاهد على ذلك، وهذا من خلال بعض الوثائق التي بين أيدينا والمتحصل عليها من مؤسسة بريد الجزائر، فالملاحظ من خلال هذه الوثائق

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أن اللغة الفرنسية مازالت تنافس اللغة العربية في الاستعمال، بحيث أن هذه الوثائق لا تلتزم بلغة واحدة، إنّما عمدت إلى استعمال لغتين من خلال المزج بين اللغة العربية واللغة الفرنسية مثلما هو مبيّن في الوثائق الآتية:

الشكل 1: وثيقة العمليات المالية البريدية

SFP 01

Opérations financières postales — **العمليات المالية البريدية**

Numéro d'émission du mandat / رقم إصدار الحوالة | (1) Compte n° / حساب رقم | Clé / المفتاح

(2)
- Retrait / سحب
- Virement de compte à compte / التحويل من حساب إلى حساب آخر
- Versement CCP / دفع في حساب جاري
- Emission Mandat / إصدار حوالة
- Demande R.I.P (relevé d'identité postale) / طلب كشف الهوية البريدية
- Demande de solde / طلب الرصيد
- Commande de carnet / طلب دفتر الصكوك
- Relevé des opérations / كشف العمليات — du .../.../... au .../.../... / من .../.../... إلى .../.../...
- Demande code confidentiel CCP / طلب الرمز السري للحساب

Montant (1) (en chiffres) / المبلغ (بالأرقام)

en lettres : ..... / بالحروف

(3) Expéditeur / Donneur d'ordre — المرسل / الآمر بالدفع

Nom : ..... / اللقب :
Prénom(s) : ..... / الإسم :
Adresse : ..... / العنوان :
Numéro de portable : ..... / رقم الهاتف المحمول :
Adresse e-mail : ..... / البريد الإلكتروني :

Bénéficiaire (3) / المستفيد — Compte N° / حساب رقم | Clé / المفتاح

Nom : ..... / اللقب :
Prénom(s) : ..... / الإسم :
Adresse : ..... / العنوان :

(3) Motif / Correspondance — الموضوع / المراسلة

Signature (1) / الإمضاء — Date / التاريخ

Cadre réservé à l'établissement postal — **إطار مخصص للمؤسسة البريدية**

Description pièce d'identité — بيانات بطاقة الهوية

P.I : | N°:

Délivré(e) le : ..... / صدرت بتاريخ :
Par : ..... / عن :

T.A.D / ختم التاريخ

Visa de l'agent payeur / تأشيرة العون المكلف بالدفع

(1) Obligatoire / إجباري — (2) Cocher la ou les cases / إشطب الخانة أو الخانات — (3) Obligatoire dans le cas d'un versement / إجباري في حالة الدفع

المصدر: بريد الجزائر

الملاحظ في هذه الوثيقة الإدارية المتمثّلة في العمليات المالية البريدية الخاص ببريد الجزائر ببجاية، أنّها تعتمد على لغتين، فأولا نبدأ بالرّمز بريد الجزائر الموجود في أعلى الصفحة فنلاحظ أنّه ثنائي اللغة إذ نجد مكتوب باللغة العربية ونجد أسفله مباشرة مقابل لها باللغة الفرنسية.

كما نلاحظ أيضا احتواء الوثيقة على المصطلحات باللغة الفرنسية فمنها ما يقابلها باللغة العربية:

- Compte n^0 التي تقابلها باللّغة العربية حساب رقم
- Description pièce d'identité التي تقابلها باللّغة العربية بيانات بطاقة الهويّة.

ومنها ما تحويه هذه الوثيقة على اختصار كـ«versement ccp» فهذا يمثل اختصار دفع في حساب جاري.

الشكل 2: وصل الدفع في حساب جار

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

المصدر: بريد الجزائر

وهذه الوثيقة الثانية التي تمثل وصل الدفع في حساب جارٍ، والتي نجد فيه غيابا كلّيا للغة العربية، وكتابتها باللغة الفرنسية فقط، وما نلاحظه في هذه الوثيقة أيضا أن ختم مدير مؤسسة بريد الجزائر باللغة الفرنسية ونادرا ما نجده يعتمد لغتين.

وما لفت انتباهنا أيضا تداول الملصقات الجدارية باللغة الفرنسية، وهذا فيما يخص مؤسسة البريد الفرعية، أما الرئيسية فلاحظناها مكتوبة باللغة العربية الفصحى ومن أمثلة ذلك نجد كلمة الشباك مكتوبة بالفرنسية guichetوأيضا ملصقات مكتوبة فيها les horaires d'ouvertureأي مواقيت الفتح.

أما فيما يخص كتابة الوثائق من طرف الموظفين والمواطنين فإن الأغلبية يفضّلون كتابة وثائقهما الخاصّة في الإدارة باللغة الفرنسية القلّة القليلة تكتب باللّغة العربية.

وبالنسبة للغة الأمازيغية، رغم ترقيتها إلى لغة وطنية رسمية، ورغم كل المجهودات التي يبذلها أنصار هذه اللغة، لاتزال بعيدة عن الاستعمال المؤسساتي في الجزائر، فهي حاضرة في الجانب الشفوي.

ومن خلال هذا نستنتج أن الوثائق المتداولة داخل مؤسسة إدارة بريد الجزائر ببجاية تستعمل اللّغتين العربية الفصحى واللغة الفرنسية، وهذا رغم أن بعض المؤسسات الاقتصادية كوزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتّصال قد "أصدرت تعليمة في ديسمبر 2012 إلى كافة مسؤولي المؤسسات التابعة لقطاعه بضرورة اعتماد اللغة العربية في كافة البيانات والمراسلات وجميع التعاملات الداخلية والخارجية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ووقف استعمال اللغة الفرنسية، وتعتبر هذه التعليمة ملزمة لجميع إطارات الوزارة المعنية".(بومدين، 2014، صفحة 8).

2.2.6.اللغة المستعملة على مستوى الحِوار الشّفوي:

تُعَدُّ اللغة الأمازيغية اللغة الأم لسكان منطقة بجاية، حيث تبلغ نسبتهم حوالي 20% من العدد الإجمالي لسكان الجزائر. وعملت الدّولة على ترقية اللّغة الأمازيغية، وترسيمها كلغة رسميّة في البلاد، وهذا ما انعكس في دستور 2016 حيث أصبحت الأمازيغية لغة وطنية ورسميّة.

وما لاحظناه من خلال تواجدنا داخل بريد الجزائر ببجاية، أنّ اللّغة الأمازيغية الأكثر انتشارا في حوارات الموظفين بالمواطن، فهي اللغة الأم للناطقين بها، وكذا التّواصل بها عند مستعمليها يشيع الاطمئنان في نفوسهم، ويعزز الانتماء للبعد الثّقافي لمنطقة من الوطن، ويدعم الشّعور بالانتماء لهذا الوطن ،إلى جانب ذلك فإنّ اللّغة الأمازيغية لها علاقة حميمة مع اللّغة الفرنسية، إذا نجد أنهم غالبا ما يستعمل الموظفون لغتين بدرجة كبيرة في حواراتهم الشّفوية وهي اللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية داخل مؤسسة بريد الجزائر ببجاية، وهذا ما تؤكده صونيا بكال " يشكل المتكلّمون باللغة الأمازيغية نسبة 20% أقل تقدير، ثمّ إنّ الكثير من المتكلمين بهذه اللغة يجيدون الفرنسية، بهذا يمكنني القول بأن هذه ازدواجية لغوية"(صونيا، 2007، الصفحات 136-137). وسبب تفضيلهم اللغة الفرنسية يعود إلى أنها اللّغة التي تكوّنوا بها، وفي جامعة بجاية تعتبر اللغة الأولى في التّدريس، وهي لغة سهلة، وكذا المرجعية التاريخية لهذه اللغة في الجزائر، وتُعتبر اللغة الأجنبية الأولى في البلاد. وأيضا بحكم وجود واقعا اجتماعيا ومجتمعا يتفاعل مع اللغات بمحض إرادته.

في حين لم تحظَ اللغة العربية الفصحى بالاستعمال الشّفوي رغم أنّها على مستوى التنّظيم الرّسمي هي اللغة المهيمنة إلى جانب اللغة الفرنسية، أما بالنّسبة للّغة العربية الدّارجة فهي تستعمل بنسبة قليلة من طرف الّذين يعيشون خارج الولاية ذات اللسان العربي.

7.خاتمة

عمدت الدّولة الجزائرية إلى سياسة التعريب وذلك من خلال المناشير والمراسيم والقوانين وذلك قصد استرجاع سيّادتها الوطنية.

- مؤسسة بريد الجزائر ببجاية يحضر فيها الزوج اللغوي –اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية وهذا فيما يخص الجانب المكتوب.

- أما اللّغة الأمازيغية فهي حاضرة في الجانب الشفوي إلى جانب اللغة الفرنسية.
- بقاء اللغة الفرنسية في الاستعمال في مؤسسات الإدارة رغم أنّها لغة أجنبية وهذا ما يؤكد أن سياسة التعريب في الجزائر هي مجرد مراسيم وقوانين عبر المناشير، أمّا في الواقع لم يطبق كما ينبغي.

8.التّوصيات:

استنادا إلى ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج نقترح عدة توصيات:

- للدولة الجزائرية إرادة دستورية قويّة في تعميم العربية واستعمالها في مختلف المجالات، لهذا نوصي بتعاضد الجهود المؤسساتية الفاعلة من جامعات ومجامع ومجالس ومراكز بحث المشرفة أساسا على هذه العملية للعمل كيد واحدة لترقية استعمال اللغة العربيّة وتطويرها والحفاظ عليها في الوسط الإداري والتّعليمي معا دون تهميش اللّغات المحلية السّائدة في الجزائر.
- إنشاء لجان خاصّة في المؤسّسات الإدارية لمتابعة والنّظر في الصّعوبات الّتي تواجه الموظفين في استعمال اللّغة العربية.
- ضرورة الاشتغال أكثر على اللّغة العربيّة وجعلها لغة تدريس جميع العلوم اقتداءً بالدّول المتقدمة في ذلك، والتّوجه الفعلي نحو استكمال مخطط التّعريب في المجتمع الجامعي تدريسا وإدارة، وجعل اللّغات الأجنبية لغات مكمّلة وخادمة للغتنا وليست لغات طاغية.

9. المراجع

1- إبراهيم الأعمش. (1999). أسس المحاسبة العامة (الإصدار 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2- ابراهيم عبد العزيز شيحا. (2004). أصول الإدارة العامة. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
3- احمد، إسماعيل حجي. (2000). الإدارة التعليمية المدرسية. مصر: دار الفكر العلابي.
4- الجريدة الرسمية. (22 01, 1971). المطبعة الرسمية(العدد7).
5- بكال، صونيا. (2007). الازدواجية اللغوية. مجلة اللغة الأم.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6- جرادي، حفيظة. (مارس, 2017). رؤية لسياسة التعريب في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية(28).

7- عواريب، حنان. (22 جانفي, 2006). الإزدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة نموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماجيستير. ورقلة: كلية الاداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة قاصدي مرباحي ورقلة .

8- دربال، عبد الوهاب. (2005). اللغة العربية في الهيئات الدستورية. الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

9- كربوش، رمضان. (03 جانفي, 2009). تعميم استعمال اللغة العربية كتغيير تنظيمي داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية المقاومة- التكييف دراسة ميدانية بمؤسسةarcelormitale عنابة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم نفس العمل والتنظيم. قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

10- شراك، سمية. (15 03, 2023). مظاهر سياسة التعريب في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية. قضايا لغوية، 4(1).

11- بن ابراهيم السعادات، عبد الله. (1999). الترجمة واللغات الأجنبية والتنمية في المملكة العربية السعودية. بحث منشور في ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود.

12- علي جواد، ميسون. (09, 2013). تعريب اللغة العربية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، 1(13)، 592-601.

13- لوصيف، سفيان. (2019). اللغة العربية في الدساتير والمواثيق الرسمية في الجزائر. ' قراءة في الإيديولوجية والممارسة '. المؤتمر الدولي للغة العربية.

14- آل ناجي، محمد بن عبد الله. (2016). الإدارة التعليمية والمدرسيّة نظريات وممارسات في المملكة العربية السّعودية (الإصدار 7). الرياض، المملكة العربية السعودية: مطابع الحميضي.

15- بومدين، محمد. (2014). مكانة اللغة العربية في قانون الإجراءات المدنية الجديدة. دفاتر السياسة والقانون، 6(10)، 1-12.

16- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي. (1973). مجموعة النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالتعريب. الجزائر.

17- عطاالله، ياسين و بوهالي، محمد. (30 06, 2021). تقييم جودة خدمة بريد الجزائر باستخدام نموذجSERVPERF دراسة عينة من زبائن بريد الجزائر بولاية الأغواط. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، 5(1)، 353-370.

10.References (In Latin letters)

1- Ibrahim Al-Amash. (1999). Foundations of Public Accounting (Issue 2). Algeria: Office of University Publications. (Written in Arabic)

2- Ibrahim Abdel Aziz Shiha. (2004). Principles of Public Administration. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution. (Written in Arabic)

3- Ahmed, Ismail Hajji. (2000). School Educational Administration. Egypt: Dar Al-Fikr Al-Alabi. (Written in Arabic)

4- Official Gazette. (01/22/1971). Official Press (Issue 7). (Written in Arabic)

5- Bakal, Sonia. (2007). Linguistic Duality. Mother Tongue Magazine. (Written in Arabic)

6- Jradi, Hafiza. (March, 2017). A Vision for Arabization Policy in Algeria. Journal of Humanities and Social Sciences (28). (Written in Arabic)

7- Awarib, Hanan. (January 22, 2006). Linguistic Duality in the Algerian Institution: The Administration of Ouargla University as a Model. Master's Thesis. Ouargla: Faculty of Arts and Humanities, Department of Arabic Language and Literature, University of Kasdi Merbahi, Ouargla. (Written in Arabic)

8- Darbal, Abdel Wahab. (2005). The Arabic language in constitutional bodies. Algeria: Publications of the Supreme Council of the Arabic Language. (Written in Arabic)

9- Karbouche, Ramadan. (January 3, 2009). Generalization of the use of the Arabic language as an organizational change within the Algerian economic institution, resistance-adaptation, a field study at the Arcelormitale Annaba institution. A thesis submitted for a doctorate in work and organizational psychology. Constantine, Faculty of Humanities and Social Sciences. (Written in Arabic)

10- Shrak, Samia. (March 15, 2023). Aspects of the Arabization policy in Algeria and its repercussions on the teaching of the Arabic language. Linguistic issues, 4(1). (Written in Arabic)

11- Ben Ibrahim Al-Saadat, Abdullah. (1999). Translation, foreign languages and development in the Kingdom of Saudi Arabia. Research published in the

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

symposium on the generalization of Arabization and the development of translation in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: King Saud University. (Written in Arabic)
12- Ali Jawad, Maysoun. (09, 2013). Arabization of the Arabic Language. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, 1(13), 592-601. (Written in Arabic)
13- Lousif, Sofiane. (2019). The Arabic Language in Constitutions and Official Charters in Algeria. 'Reading in Ideology and Practice'. International Conference on the Arabic Language. (Written in Arabic)
14- Al Naji, Muhammad bin Abdullah. (2016). Educational and School Administration Theories and Practices in the Kingdom of Saudi Arabia (Issue 7). Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Al-Humaidhi Printing Press. (Written in Arabic)
15- Boumediene, Muhammad. (2014). The Status of the Arabic Language in the New Civil Procedure Code. Policy and Law Notebooks, 6(10), 1-12. (Written in Arabic)
16- Ministry of Primary and Secondary Education. (1973). Collection of Legislative and Regulatory Texts on Arabization. Algeria. (Written in Arabic)
17- Atallah, Yassin and Bouhali, Muhammad. (30 06, 2021). Evaluation of the quality of Algeria Post service using the SERVPERF model. A study of a sample of Algeria Post customers in Laghouat Governorate. Al-Asil Journal of Economic and Administrative Research, 5(1), 353-370. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894